

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

والمراد بالعلم في الأحاديث المذكورة علم الدين والشرع المبين (1 / 98) وهو علم الكتاب العزيز والسنة المطهرة لا ثالث لهما . وليس المراد به العلوم المستحدثة في العالم قديمه وجديده التي اعتنى الناس بها في هذه الأزمان وخاصوا فيها خوصا منعهم عن النظر في علوم الإيمان وأشغلهم عن الاشتغال بمراد الله تعالى ورسوله سيد الإنس والجان حتى صار علم القرآن مهجورا وعلم الحديث مغمورا وظهرت صنائع أقوام الكفر والإلحاد وسميت بالعلوم والفنون والكمال المستجاد وهي كل يوم في ازدياد فإننا والله أعلم إليه راجعون . هذا وقد تكفل كتابي (الحطة بذكر الصحاح الستة) و (الجنة في الأسوة الحسنة بالسنة) ببيان فضيلة علم السنة فإن شئت الزيادة على هذا المقدار فارجع إليهما يزيدانك بصيرة كاملة في هذا الباب والله أعلم بالصواب .

وقال الشافعي : (من شرف العلم أن كل من نسب إليه ولو في شيء حقير فرح ومن رفع عنه حزن) قال الأحنف : (كل عز ولم يؤيد بعلم فالى ذل مصيره)